



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية و النفسية



الروح المعرفية والشخصية الأخلاقية و علاقتهما بتأجيل الاشباع الأكاديمي لدى المرشدين التربويين

اطروحة مقدمة

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في

(علم النفس التربوي)

من الطالب

عدنان حسين علي الساعدي

اشراف

الاستاذ الدكتور

مظهر عبد الكريم العبيدي

مشكلة البحث : Problem of the Research

من خلال الإطلاع على الواقع الإرشادي والتربوي في المنظومات والمؤسسات التربوية الدولية، يلاحظ أن هناك إهتمام بعملية إعداد المرشد التربوي والذي صنف ضمن أعضاء الهيئة التدريسية ، وإن الإعداد يستمد من خلال التدريب والدورات المستمرة لغرض رفع كفاءته وتأهيله لممارسة اساليب تساعده في عمله الإرشادي.إن تعدد المشكلات الاجتماعية والتربوية والمعرفية التي تواجه المرشد التربوي في عمله الارشادي وما تتطلبه هذه المشكلات من مستوى عال لإدراك حدود هذه المشكلات والمتطلبات اللازمة للتفاعل معها بشكل فعال يتطلب أن يتمتع المرشد التربوي بمستوى عال من الروح المعرفية التي تساعده على التوصل لحلول ابداعية لهذه المشكلات والتي إذا تمتع بها الفرد ستمكنه من التفاعل مع طلبته والوصول معهم إلى أفضل النتائج (الشناوي، ١٩٩٦ : ٨٩).

إن الفرد يواجه في حياته عدداً من العقبات على اختلاف حدتها ودرجتها والمطلوب منه تجاوزها بنجاح للتخلص منها بأسرع ما يمكن قبل أن تصبح تأثيراتها عليه، غير إن الأوضاع الغير مستقرة التي مر بها بلدنا العراق على مر السنوات الماضية من حروب متتالية ولفترات من الزمن تركت أثرها في الجميع ، ولذلك بات علينا أن نبحث عن حلول جديدة أو مثالية قد تساعدنا على الخروج من هذه الأزمات (العنزي ، ٢٠١٦ : ٥٤).

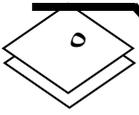
أن ضعف الشخصية الأخلاقية لدى بعض الأفراد يجعلهم لا يستطيعون أن يسلكون سلوكاً أخلاقياً لبعض المشاكل التي قد يواجهونها مما يؤدي إلى صراعات في المنظومة الذاتية للفرد والمنظومة القيمية في المجتمع (DefoeDan,2012 : 4).

وأغلب السلوكيات التي تغيرت بسبب هذه الظروف أدت إلى ظهور العديد من الأزمات وأزمة الأخلاق هي واحدة منها وقد يؤكد العديد على أن سبب هذه الأزمة هو التربية والتي تقع على عائق الأب والمدرس والمرشد والعملية التعليمية التي تدخل في كافة جوانب الحياة (ناصر ، ٢٠٠٦ : ١٥).

لم يحض مفهوم تأجيل الأشباع الأكاديمي بالاهتمام الكافي في مجال التعلم الأكاديمي، على الرغم من إرتباطه بمجموعة من المحددات الدافعية التي تشير إلى الميول الدافعية في المواقف الأكاديمية التي تمكنهم من تبني استجابات محددة تجاه بدائل الإشباع الفوري، وبدائل التأجيل (Bembenutty, 1999: 233).

غالباً ما يحتاج المرشدين التربويين للاختيار ما بين تفضيلاتهم للمكافآت الحالية المتوافرة وأهداف مستقبلية أكثر ديمومة وزيادة ، لكن ما قد يلاحظ على معظم الأفراد هو الميل الحصول على المكافآت بسرعة والصعوبة في تحمل تأجيلها، الأمر الذي قد ينتج جملة من التبعات أبرزها إن الأفراد في الأرجح سيفقدون أهدافاً أكثر قيمة بسبب تفضيلهم للإشباع الفوري هذا (Mischel & Ayduk, 2004:3).

وهكذا من خلال قياس متغيرات البحث الحالي يتم تحديد مدى نجاح المرشدين التربويين ومدى قدراتهم على أداء مهامهم الملقاة على عاتقهم ومدى نجاح العلاقة بين ما يمتلكونه من روح معرفية وشخصية أخلاقية على حل المشكلات التي تواجههم وأخذ قراراتهم فيما يتعلق بتأجيل الأشباع الأكاديمي ومن هنا يبدأ إحساس الباحث وتبرز مشكلة بحثه الحالي لأنه نابع من واقع المجتمع الذي يعيش فيه ولأنه يدرس شريحة مهمة من شرائح المجتمع تمثلت بالمرشدين التربويين الذين يواجهون متطلبات الحياة المعاصرة المليئة بالتوتر والخوف والضغط النفسية وجاء أختياري لهذه المتغيرات بسبب شعور الباحث كونه يعمل مرشداً تربوياً وباحثاً وطالماً وواجهته الكثير من هذه المشاكل من خلال الملاحظة والأحتكاك بحكم العمل وهذا يثير التساؤل الآتي :



ما مدى أسهام كل من الروح المعرفية والشخصية الأخلاقية في تأجيل الأشباع الأكاديمي لدى المرشدين التربويين ؟

وبمثل هذا التساؤل مشكلة البحث الحالي التي تصدى لها البحث للتعرف على كل من الروح المعرفية والشخصية الأخلاقية وتأجيل الأشباع الأكاديمي وذلك لأنه لم تجري دراسة بحسب علم - الباحث - بحثت هذه المتغيرات الثلاثة مجتمعة لدى المرشدين التربويين .

أهمية البحث : Importance of the Research

تعد المدرسة من أهم المرتكزات التي يركز عليها المجتمع في تقدمه وتطوره فهي اولى المؤسسات التربوية التي تقوم بتنشئة الاجيال الصاعدة وتتميتها من جميع الجوانب والتي تمتد لتشمل بناء شخصيتهم المتكاملة الابعاد من جوانبها النفسية والاجتماعية والثقافية والدينية والتربوية والعقلية فضلا عن كونها اداته لأعداد القيادات الفنية والمهنية والفكرية لذا فهي تعمل على توفير الكوادر العلمية التي تعمل على تحقيق التنمية الشاملة في كافة المجالات (الحديدي ، ٢٠١٠ : ٢).

ويعد المرشدون التربويون الركن الذي تسير به العملية التربوية التعليمية وهم حجر الزاوية في العملية التربوية وأن أي خلل في هذا الركن يعرض

العملية التربوية الى الانهيار والتدني وعليه يتوقف نجاحها أو فشلها في تحقيق أهدافها (الكحلوت ، ٢٠٠٧ : ١٦).

ويعتبر من الكوادر الفاعلة التي تأخذ دوراً مهماً في مؤسساتنا التربوية، فالمرشد التربوي يوصف بأنه سبباً لتوفير الجهد والوقت على المعلم والمتعلم والمجتمع عامة وينير الطريق للطابة ويخفف عنهم اعباء الدراسة وضغوطها لما يمتلكه من الخلفية العلمية و قدرات ومؤهلات علمية ومهارات فنية كالروح المعرفية التي هي من المهارات المهمة والضرورية التي على المرشد التربوي أن يمتلكها (جراون ، ١٩٩٩ : ١٥) .

فالمرشد التربوي هو أهم عناصر العملية التربوية لذا وجب عليه في مهنته أن يتصف بشخصية أخلاقية لأنه عن طريقه يتم التفاعل بينه وبين الطابة يتعلمون كيف يفكرون ويكتسبون القيم والمهارات ويعدلون سلوكهم حاضراً ومستقبلاً من حيث تشكيل شخصيته وتكوينه العلمي والثقافي والسلوك الشخصي (عبد الدايم ، ١٩٩١ : ١١٧)

لذا عنيت أكثر المجتمعات بالمرشدين التربويين اهتماماً واضحاً وأعدادهم أعداداً متكاملات من مختلف الجوانب مهنيات وثقافياً لأنهم تقع على عاتقهم مسؤولية تربية وأعداد المتعلمين أعداداً سليماً في كافة الجوانب النفسية والعقلية والخلقية والاجتماعية (بو سعدة ، ٢٠١٧ : ١٦).

أن الأفراد الذين يمتازون بالروح المعرفية يتسمون بمجموعة من السمات تميزهم عن غيرهم منها الإنفتاح على كل ما هو جديد من المعرفة ويسعون دائماً إلى التغيير والتجديد حيث لا يبقون على نسق واحد في تفكيرهم ويكون لديهم فضول فكري وأفكار غير مألوفة وخيال واسع وتتحرك لديهم المشاعر والأنشطة بقوة و تكون القيم خارجة عن المعتاد (Costa,1985:69).

واكد (كوستا) (Costa,1985) إنَّ أهتمام الفرد بمعرفة مايجري من العالم داخلياً وخارجياً يمكنهم من النزعة نحو التغيير فهي توجه الشخص نحو نفسه والآخرين من حوله ويكون لديهم قابلية بترفيه حياتهم بأفكار وقيم أيجابية غير تقليدية (Costa ,1985:68).

إذ يشير (كوستا) (Costa,2002) أن أستخدام الأفراد لمهارة الروح المعرفية والتي من خلالها يستطيعون أدراك العلاقات بين الأشياء ويمكن لهم أن يصفوا ما يدور في رؤوسهم عندما يفكرون أو ما يعرفونه أو يحتاجونه من معرفة أو يصفوا خطة عملهم قبل أن يبدأوا بحل المشكلة وأن يضعوا الخطوات في تسلسل ويوضحوا أين هم في هذه السلسلة أثناء حل المشكلة وفي النهاية يحددوا مدى نجاحهم في تحقيق الخطة الموضوعة لحل هذه المشكلة (Costa,2002: 322).

وإن تنمية الروح الأخلاقية يحتاج إلى توجيه وتعليم وصبر فقد كان رسول الله (محمد) صل الله عليه وسلم هادياً ومعلماً ومربياً ومرشداً كما في قوله تعالى: {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ} سورة البقرة ﴿١٥١﴾ ويقول الرسول (محمد) صل الله عليه وسلم: (خيركم إسلاماً أحسنكم أخلاقاً) فأفضل شخصية أخلاقية نفتدي بها هي شخصية الرسول الكريم ((صل الله عليه وآله وسلم)) الذي حمل لواء الأخلاق وانفرد بإتمام مكارم الأخلاق فهو الذي حمل رسالة بناء النفس من الداخل وجعل الأخلاق هدفاً لرسالته (الغزالي ، ١٩٨٠، ٣٣).

وقد نال مفهوم الشخصية الأخلاقية اهتماماً كبيراً من قبل علماء النفس وحاولوا اعطاء تفسيرات واضحة حول ترابط الشخصية الاخلاقية واختلافها من حيث الاليات والهيكل وعمليات معالجة المعلومات الاجتماعية (Lapsiey&Lasky ,2001:347).

تعد الشخصية الأخلاقية مهمة لأنها عملية نظامية تعمل على تنمية سمات الفضيلة الأيجابية لدى الافراد فهي تساعد على احترام الأفراد للمعايير والقواعد الأخلاقية والاجتماعية وتساعد على الحكم على أهمية

العرف والتقاليد وهي قوة تدفع الفرد نحو التقدم
(Marshall, et. al ,2010 :519) .

فقد أشار (لابسلي) (Lapsley,1998) الى ان الفرد الذي يمتلك شخصية أخلاقية سيكون هو الشخص الذي تتوفر له مخططات أخلاقية بشكل مستمر مع إمكانية تجهيز هذه المخططات بسهولة التي تساعده على اختيار السلوك الأخلاقي المناسب إذ تتكون الشخصية الأخلاقية عندما تكون المفاهيم الأخلاقية تشكل عنصراً أساسياً وفهماً جوهرياً داخل الفرد (Walker,2002 : 70) .

الشخصية الأخلاقية تمثل أحد المجالات الهامة في أبحاث علم النفس نظراً للدور الذي تؤديه في تشكيل السلوكيات اليومية وعمليات صنع القرار فالمكونات الاجتماعية لها ترتبط بدور الشخصية في تفسير السلوكيات العادلة وغير العادلة والتفكير الأخلاقي والقرارات أثناء الأزمات الأخلاقية فهي تعد أساس النجاح على المستوى الشخصي والمهني والأكاديمي وتحقيق الطموحات والمساهمة الإيجابية في المجتمع البشري ككل
(Monroe & Reeder ,2011:108)

أن شخصية الأنسان هي ما يميز بها الفرد من وسائل لحل المشاكل التي تعترضه أو للتوصل الى الأهداف التي خطها لنفسه وتعد الشخصية الأخلاقية مهمة لأنها عملية نظامية تعمل على تنمية السمات الإيجابية لدى الأفراد مثل الأمانة والأحترام والتعاون (البرت، ٢٠١٤: ٣٠).

ويمكن النظر الى الشخصية الأخلاقية كجزء أساسي ومحوري من البناء البشري وهي التي تميز الأنسان عن باقي المخلوقات فأن الشخصية الأخلاقية كما وصفها (Haslam,2006) سمة بشرية مميزة تفصلهم عن باقي الكائنات (Haslam,2006:264).

أما فيما يخص تأجيل الأشباع الأكاديمي فقد بين (بريسلي واخرون 1983) ان أهمية تأجيل الإشباع تتحدد بالأنشطة التي يختارها الأفراد المرتبطة بتأجيل إشباع أهداف فورية متوافرة لكنها ذات قيمة أدنى من الأهداف المؤجلة على المدى الطويل ذات القيمة الأفضل ولذا فأن احد الوظائف المهمة المتصلة بتأجيل الإشباع تنظيم وضع الأهداف ، ويسهم تأجيل الإشباع في عملية التعلم وتجهيز المعلومات بين المتعلمين لذا يعتبر من المهم ان يدرب المرشدين على تأجيل الإشباع (Pressley ,et. al ,1983: 47).

إذ نال مفهوم تأجيل الإشباع الأكاديمي اهتماماً متزايداً ويتضح هذا الاهتمام في تلك المواقف المتصلة بإرجاء الإشباعات الفورية ذات القيمة الأقل لغرض الوصول إلى تحقيق أهداف بعيدة المدى ذات الأهمية لدى المتعلم (ابراهيم، ٢٠١٦ : ١٠).

إنّ القدرة على تأجيل الدوافع الأساس للعديد من المهام الضرورية ومدى القدرة على مقاومة هوى النفس وهي القدرة المطلوبة على ترك اللعب وضبط الأنفعالات وعدم تفريغ الغضب وتساعد على بناء صحة جيدة وجسم سليم (جولمان ، ٢٠٠٠:١٢٣).

يعتمد استعداد الشخص لتأجيل الإشباع على النتائج التي يتوقعها من اختياره وكذلك توقعاته بأن المكافآت في المستقبل (المؤجلة) والتي يعمل من أجلها سوف تصبح ذات قيمة نسبية له (Mischel , 1983:458).

يرى (بمبنوتي) إن لتأجيل الإشباع الأكاديمي محدد مهم للإنجاز الأكاديمي فهو يرتبط بالدافعية للتعلم والتحصيل واستخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي ، كما أنه يلعب دوراً مهماً في مساعدة الفرد على تنشيط التمثيل المعرفي للأهداف الأكاديمية والخطط ، ويساعد كذلك على إصدار الأفعال السلوكية أثناء السعي وراء الأهداف طويلة المدى (حسن ، ٢٠٠٨ : ٢٢٧).

فهو بناء دافعي مهم، وحجر زاوية ليس للسعادة النفسية فحسب، بل للمحافظة على التعلم الناجح طوال الوقت، ومواجهة العقبات الحياتية والأكاديمية (Bembenutty & Karabenick, 1998: 7).

ولأن المرشد التربوي هو أحد أفراد المدرسة التي تعد جزءاً لا يتجزأ عن المجتمع والذي يساهم مع الأفراد الآخرين الذين يساهمون في نجاح أو فشل نظام المدرسة لذلك يجب أن يحمل المرشد التربوي الكثير من المبادئ الأخلاقية التي تعد أساس نجاح مهنة الإرشاد والعملية الإرشادية .

أما فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في تأجيل الأشباع الأكاديمي فقد كانت نتائج البحوث متناقضة فيما يتعلق بوجود فروق بين الجنسين في القدرة على تأجيل الأشباع الأكاديمي في حدود ما أطلع عليه الباحث مما سعى الأهتمام بمعرفة الفروق بين الجنسين وذلك محاولة لفهم أعمق لهذا المتغير .

أهداف البحث: Aims of the Research:

يهدف البحث الحالي تعرّف الى :-

- ١- الروح المعرفية لدى المرشدين التربويين .
- ٢- دلالة الفروق الأحصائية في الروح المعرفية لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغيري الجنس وسنوات الخدمة .
- ٣- الشخصية الأخلاقية لدى المرشدين التربويين .
- ٤- دلالة الفروق الأحصائية في الشخصية الأخلاقية لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغيري الجنس وسنوات الخدمة .
- ٥- تأجيل الاشباع الأكاديمي لدى المرشدين التربويين .
- ٦- دلالة الفروق الأحصائية في تأجيل الاشباع الأكاديمي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغيري الجنس وسنوات الخدمة .
- ٧- العلاقة الارتباطية بين الروح المعرفية وتأجيل الاشباع الأكاديمي لدى المرشدين التربويين .
- ٨- العلاقة الارتباطية بين الشخصية الأخلاقية وتأجيل الاشباع الأكاديمي لدى المرشدين التربويين .
- ٩- مدى أسهام الروح المعرفية والشخصية الأخلاقية في تفسير التباين الحاصل في تأجيل الاشباع الأكاديمي لدى المرشدين التربويين .

Limits of the Research: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على المرشدين التربويين العاملين في المدارس الابتدائية والمتوسطة والأعدادية والمهنية والثانوية للدراسة النهارية التابعة لمديريات التربية في محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) .

Definition of the Terms: تحديد المصطلحات

أولاً : الروح المعرفية: **Cognitive Spirit**

عرفه كل من:-

- **كوستا (1985) (Costa)**

مهارة عقلية تتمثل بقوة الإرادة وتفتح الذهن مع التقبل المستمر للتغيير والتعامل المرن مع المواقف الغامضة لبناء علاقات واضحة مع الآخرين (Costa, 1985:66).

- **باير (1987) (Beyer)**

مهارة عقلية تدفع الفرد للتقصي عن الحقائق من خلال عمليات التفكير وتقديم الأدلة والبراهين بحيث تؤدي بالفرد للتوصل إلى الحقائق التي يبحث عنها (Beyer,1987:69).

- **تولبا و كيلادا (2016) (Tolba& Kelada)**

مهارة عقلية توجه سلوك الفرد للانهماك في التفكير والتمتع به

(Tolba& Kelada, 2016:126).

التعريف النظري: أعتمد الباحث تعريف كوستا (Costa,1985) تعريفاً نظرياً للروح المعرفية لكونه التعريف الأول في وصف الروح المعرفية وكذلك أعتمد على نظريته في بناء المقياس.

التعريف الإجرائي: وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشدين التربويين من خلال استجاباتهم على مقياس الروح المعرفية المعد لاغراض الدراسة الحالية .

ثانياً : الشخصية الأخلاقية Moral Personality

عرفه كل من :-

- **ولبيرج ووين (Wynne& Walberg)(1984)**

هي مجموعة من السمات التي تؤدي بالفرد الى الأنخراط في أداء السلوك الأخلاقي والأعمال ذات الطابع الأخلاقي والأمتناع ومقاومة السلوك غير الأخلاقي

(Wynne & Walberg, 1984: 86).

- **بريتشاد (1988) (Pritchard)**

هي مجموعة معقدة من الصفات والسمات الثابتة نسبياً وذات دلالة إيجابية ومؤكدة في شخصية الفرد (pritchard, 1988: 470).

- **(Berkowitz) (2002)**

هي مجموعة السمات النفسية للفرد التي تؤثر على قدرته وميوله للسلوك الأخلاقي

(Berkowitz,2002: 48).

- بلاسي (2005) (Blasi)

هي مجموعة من الصفات الثابتة نسبيا في شخصية الفرد والتي تساعده على التصرف بطرائق يعدها أخلاقية والعمل على تقييم هذه التصرفات بشكل مستقل (Blasi, 2005: 72).

التعريف النظري : أعتمد الباحث تعريف بلاسي (Blasi, 2005) لأنه أعتمد على نظريته في بناء مقياس الشخصية الأخلاقية .

التعريف الإجرائي : وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشدين التربويين من خلال استجاباتهم على مقياس الشخصية الاخلاقية المعد لاغراض الدراسة الحالية.

ثالثاً : تأجيل الاشباع الأكاديمي : Academic Delay of Gratification

عرفه كل من :-

- (Logue , et. al) (1990)

قدرة الفرد على التخلي عن حاجاته الآنية من أجل تحقيق أهدافاً أكثر قيمة يتطلب تحقيقها وقتاً أطول (Logue , et. al , 1990 : 21) .

- بمبنوتي وكرابنيك (1996) (Bembenutty&Karabenick)

أرجاء الفرد لفرص الاشباع الفورية المتاحة لغرض الحصول على مكافأة أو تحقيق أهداف أكاديمية مهمة بعيدة المدى وذات قيمة مرتفعة (Bembenutty&Karabenick, 1996: 329)

- (Ayduk & Mischel) (2000)

ويمثل قدرة الفرد على تقييم الموقف الذي يكون فيه بتأجيله لاشباع حاجات معينة لأهداف أكثر قيمة وأكثر فائدة (Ayduk & Mischel ، 2000:777) .

- بمبنوتي(2008) (Bembenutty)

مدى قدرة الفرد على تأخير الحصول على المكافآت الفورية العائدة من تحقيق أهداف أكاديمية قصيرة المدى من أجل تحقيق أهداف أكاديمية بعيدة الزمن نسبيا لكنها أكثر قيمة (Bembenutty , 2008: 35) .

- (Mischel) (2014)

المهارة المعرفية لتأجيل الاشباع الآني من أجل النتائج المستقبلية الافضل
(Mischel , 2014 : 3) .

التعريف النظري : أعتمد الباحث على تعريف بمبنوتي (Bembenutty,2008) في بناء مقياس تأجيل الاشباع الأكاديمي .

التعريف الإجرائي : وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشدين التربويين من خلال استجاباتهم على مقياس تأجيل الاشباع الأكاديمي المعد لاغراض الدراسة الحالية.

رابعاً: المرشد التربوي : Educational Counselor

• وزارة التربية (١٩٨٨) :

هو أحد اعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء أكانت هذه المعلومات متصلة بالطالب أم بالبيئة المحيطة به لغرض تبصره بمشكلته ومساعدته على التفكير في الحلول المناسبة لهذه المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتأيه لنفسه (وزارة التربية ، ١٩٨٨ : ١٠) .